@ 94 @ | وقال ابن عطاء رحمه ا : إذا بهج السر بما ظهر على قلب العبد من الرب والبهجة | نور يظهر فلا تبقى معها شيء من الظلمة لا ظلمة الجهل ، ولا ظلمة الريب والشك ولا | الاشتغال بشيء سواه وهو علامة السكون با ، والانقطاع إلى ا ، والاعتماد عليه . | | قوله تعالى : ^ (أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهارا) ^ [الآية : 61] . | | قال ابن عطاء : النفس خلقت من الأرض فسماها ا بها لمجاورتها لها ، وقربها | فقال : من جعل للنفوس القرار عند المناجاة فيأوان الحزمة ، وجعل خلالها أنهاراً ألسنة | ناطقة بالذكر وأعينا ناظرة بالعبرة وأسماعاً واعية عن الحق مخاطباً به على لسان السفر أو | الوسائط وجعل بهذه الأنفس رحمة وهم الرواسي القطب من الأولياء يرجعون إليهم | عند العثرات فيقومونهم بتقويم الحق ، ويردونهم إلى طرق الرشاد | | قوله تعالى : ^ (أمن يجيب المضطر إذا دعاه) ^ [الآية : 61] . | | بين أوقات الذكر ، وأوقات الغفلة هل أحد يستحق الألهية إلا من يقدر على مثل هذه | اللطائف . | | وقال جعفر : ' من جعل قلوب أوليائه مستقر معرفته ، وجعل فيها أنوار الزوائد من بره | في كل نفس واثبتها بحبال التوكل ، وزينها بأنوار الإخلاص واليقين والمحبة ، وجعل | بينهما حاجزا أي القلب والنفس لئلا يقلب عليه النفس وظلماتها . فيظلمها فجعل | الحاجز بينهما التوفيق ، والعقل . | | قوله تعالى : ^ (أمن يجيب المضطر إذا دعاه) ^ [الآية : 62] . | | قال سهل : أهل الدعوة صنفين من الناس : مستجابة لا محالة . | | مؤمنا وكافرا دعاء المضطر ، ودعاء المظلوم لأن ا يقول : ^ (أمن يجيب المضطر إذا | دعاه) ^ والنبي صلى ا عليه وسلم يقول : ' دعاء المظلوم يرفع فوق الحجاب ' ويقول ا عز وجل : | ' وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين ' . |